

لنقرأ الحياة من جديد!!

■ حسن اللوزي

لم يرتبهن لعنمة التقليد
ولم تنله سطوة الأقال والقيود
لأنه محصن بحجة البقاء والصمود
مقدر لغاية التجديد
ومدر كحكمة التدبير والتفكير
يقاوم الجمود
لترتدي الحياة كل برهة لباسها الجديد

●●●
في كل قلب نابض بالحب والعتاء
والخير والإخلاص للعمل
وفي الضمير ناصعاً وصارماً
يفيض يقظة عصية على الخمود
يصول في مراسه العنيد
تصان روعة الحياة
وترتدي مفاخر الوجود

●●●
لنقرأ الحياة من جديد
لكي نواكب اندفاعها
ونكسر الأغلال والقيود
لكل وثبة مدارها العميق
في رقصه النيوغ والخلود!!
وكل خطوة جديرة بلهفة العناق
تقرب الوعود
كبهجة النجوم بالبروق والرعد
وفرحة الحقول بالثمار والورود!!

لنقرأ الحياة جيداً
لأنها غنية الآيات والدروس
في كل مسلك ، وكل اتجاه
تنداح بالعبور
كانها الكتاب مثقلاً بروعة الثمر
نجنه بالتأمل البسيط
ووقفة الإمعان بالنظر!!

●●●
تفتح الحياة كل برهة في كل شيء
يقول مالم يدرك الكلام سره
أو وصفه في مبحث طويل
والدورة التي تشكلت من مشرق الوجود
كانها خلقت لتوها في مطلع جديد
ومسرح جديد
لتشخص العزائم التي تتوق للنجاح
وترتجى الظفر!!

●●●
في كل نفس حرة تضئى بالأمل
لم تقنها مرارة الصدأ
لم تغوها مسارب الزلل
تضوع روعة الحياة من جديد
بزهوها العنيد
وخيرها الرغيد

●●●
في كل عقل نافذ في رؤية البعيد
لم ينكسر لكبوة في الإختيار



ال٢٠ من سبتمبر عرساً بهيجاً لكل اليمنيين

لا عزاء للمهزومين والفاشلين

الرئيس علي عبدالله صالح الذي عرفوه صادق الوعد والعهد وقادراً على الإبحار بسفينة الوطن صوب شواطئ الأمن والأمان.

وكان ذلك بالفعل «ماتماً» بالنسبة لـ ابن شمالان، ومن استنجره ليكون مرشحهم ويخوض المعركة الانتخابية بالنسبة عنهم.. وهذا هو منطق المهزومين والفاشلين. أما بالنسبة لـ ما جرى يوم الـ ٢٠ من سبتمبر فهو كان بالفعل عرساً ديمقراطياً كبيراً وبهيجاً وبشهادة العالم كله عاشه الشعب اليمني ومع كل محبيه والمهتمين بشؤونه ومثل بالفعل علامة مضيئة ومشرفة في مسار الممارسة الديمقراطية الحقيقية والتجربة الديمقراطية اليمنية التي تزداد كل يوم تلقاً وروعة.. ولا عزاء للمهزومين والفاشلين.

حزن وربما يكون هذا «بن شمالان» مفاجياً الحقيقة عندما يشير إلى ماتم الحزن الذي لم يكن إلا لدية وفي نفسه التي استشعرت الهزيمة القاسية مبكراً.. وهو يرى جموع الشعب الغفيرة رجالاً ونساء يتقاطرون منذ الصباح الباكر إلى مراكز الاقتراع ليختاروا مستقبلهم والأمن ويجددوا فتحهم للمؤتمر الشعبي العام ومرشحه الأخ

الانتخابات الرئاسية والتي جرت في أجواء تنافسية نزيهة وشفافة وبشهادة الجميع وفي مقدمتهم المراقبون الدوليون الذين راقبوها.. إذا به يندلق لسانه بأقوال ما كان ينبغي له أن يقولها بل ويكتب وهو في هذه السن الطاعنة التي لم يحترمها حين يزعم أن يوم العرس الديمقراطي النهج الذي شهده الوطن في الـ ٢٠ من سبتمبر الجاري قد تحول إلى ماتم

تعبت من حال مرشح أحزاب اللقاء المشترك فيصل بن شمالان وأنا أستمع إليه في المؤتمر الصحفي الذي عقده تلك الأحزاب مساء أمس لتبرير هزيمتها وتحمل فشلها الآخرين. ففي الوقت الذي كان يفرض المنطق والعقل على «بن شمالان» أن يبادر لتهنئة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على فوزه الكبير والمستحق في

مبارك فوز المؤتمر

■ طمح البشر على وجوه اليمانيين وعمت مظاهر البهجة المؤتمرية في العرس الديمقراطي جبال اليمن شرقه وغربه مدنه وقراه. جمع الناس بين التهنئة بقدوم الشهر الكريم وبين التهنئة بالانتصار الكاسح الذي حققه المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات الرئاسية والمحلية في جميع المحافظات وانحسار الخطاب المزوم وسقوط خيارات العنف والإقتتال على الدستور والقانون التي انتهجها المشترك وراهن عليها في حملته الانتخابية. أشرفت الإرادة الجماهيرية بخيارها «يمن جديد» مستقبل أفضل» يقود مسيرته فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، واخضل صباح المحويت.. وأزدانت قلاع حجة.. اختلطت زوامل عمران بالدان الحضرمي.. الزنط الحبيسي بقل الحسيني.. والتقت مآذن الهادي بقباب العيدروس.. سحر تعز وشيوخ مأرب.. اليوم قرت عيون شهداء، إب وتنفس الطرف النذاري.. أوقد اليمانيون شموع فرحتهم وعلت الزغاريد.. شبكة الهاتف النقول التي فرضت على المشتركين رسائل الدعاية الانتخابية للمشارك والتضليل الإعلامي للأصلاح ازدحمت اليوم برسائل التهنئة والتبريكات للمؤتمر وقيادته.. انتصرت إرادة الشعب وحقوق المرأة.. وخيار السلام الاجتماعي والاستقرار.. سقطت المزاريب وبقي المؤتمر محل ثقة الشعب، وبقي الوطن.. فهنيئاً.. هنيئاً.. هنيئاً..

قد كانت أداة بيد الشعب واستخدمها بحرافة

■ كان البيان أشبه بالنعي وتعزية الذات.. ولها جاء محشواً بالتناقضات الفاضحة.. الذي صاغ بيان المشترك استخدم عبارات وجملأً لتصلح للتعزية بقدر ماتم المشترك ذاته وتدمع بالحقائق التي أراد البيان تجاوزها فآثبته على نفسه. تحدث البيان عن «الحيلولة بين الانتخابات وبين أن تكون أداة بيد الشعب من أجل التغيير.. ومنعها من أن تكون وسيلة لحاسبة المخطئين وإقصاء الفاسدين».. وحيث يجب أن نفعل.. نذكر أصحاب البيان أن الانتخابات ومن خلال نتائجها أظهرت أنها كانت بالفعل أداة بيد الشعب والشعب وحده.. وقد جعلها الشعب أداة حقيقية لأجل التغيير.. واستخدم الشعب هذه الأداة الانتخابية كما يجب فأقصى الفاسدين ضربة واحدة وهدمهم بسقوطهم المريع، كما حاسب المخطئين وأصدر حكمه عليهم بالصورة التي شهدنا معها سقوطاً مدوياً لأولئك الذين أخطأوا واستمروا الخطأ. ليس هذه هي الانتخابات.. وهو الشعب الذي استخدمها بحرافة!!

شخصية المرشح (المستاجر) من منظار نفسي

(اللا إلتئام) !!.. غاب عن الساحة .. غاب عن المنابر الخطابية .. غاب عن الأضواء الإعلامية مقروءة ومسموعة ومرئية .. غاب حتى عن الحضور النوي !!.. كل هذا الغياب . والتغيب . القى بظلاله السوداء على نفسية وشخصية المرشح (المستاجر) في مهرجاناته وأحاديثه الإعلامية .. فهو يحاول أن يظهر أمام الجمهور بثقة بالغة .. غير أن انعكاس أشعة الشمس على صفحة وجهه ، أو تسليط أضواء اللقطة على جانب منه ، تكشف نوعاً من الارتباك .. قلق، خوف.. ارتجاف أصابع .. صوت مرتعش.. تكلف في الأداء .. لكنه حاول أن يغلف هذه العيوب بخطابات انفعالية وكلمات متشجعة تدغدغ عواطف الناس !! المنابر الجماهيرية والأضواء الإعلامية منذ (١١) عاماً

فراغ كاريزمي:

× حاول أن يسد جزءاً من فراغ (الكاريزما) لديه .. لأنه يعلم أن الخطابة فن .. واستعراض الثقافة فن .. لا أن يكون قاموسه السياسي خالياً من المفردات الواضحة وبلاغة القول وجزالة الطرح وكلها مزايأ هامة تمنح شخصية المرء بريقاً أسراً وجاذبية تأثير كبيرة !!

× وعندما يعاني القيادي من (زئمة قاموس) تهتز شخصيته أمام قواعده ويصبح منار تندر لدى النخب المثقفة .. خاصة أن المرشح (الجديد) عندما لا يظهر باي (جديد) يميزه عن غيره (كاريزمياً) سرعان ما تجده أضعفهم إقناعاً وأعجزهم عن التأثير ..!!

× لو دققتم في مهرجاناته .. لو دققتم أنه كان يكرر شعارات مستهلكة سمعناها ومثلناها من صحف المعارضة طيلة (١٦) عاماً .. وفي هذا أيضاً دلالة نفسية تكشف أنه يخضع لعملية (تلقين) .. واضحة !!.. وهذا من أسوأ العيوب التي تحرق شخصيته ومصداقيته أمام الناس.. لذا بلجا(للارتجال) في خطباته ليسد جزءاً من هذه الفجوة !! ليوهم الناس بطلاقته !! لكنه لم يسلم من البرود (والفاعلية) المحركة للجماهير رغم (انفعالية) الخطاب!!

× الخلاصة أننا أمام شخصية تعرضت لتدمير نفسي وتغيب مؤلم جعله يبدو مرتبكاً، انفعالياً، قلقاً، يستخدم أساليب نفسية إيجابية لتغطية عيوب عدم التماسك ، وفراغ(الكاريزما) التي يعاني من عقدها !!

× الذين دفعوا به إلى الظهور الفجائي والترشح للإزامة في الوقت الضائع لم يحسبوا حساب هذه اللحظة الجماهيرية .. لأنهم لم يعدوا مسبقاً ومن وقت مبكر جداً لهذا الدور .. تركوه أمام صدمة المفاجأة) ومطيخ الشعارات السوداوية المستهلكة ، ليكشف عن شخصية مخيبة لأمال وتطلعات الجماهير .. وخالية تماماً من بريق الظهور الأسر.. وزعامة ولدت ميتة.. في أشتر معركة انتخابية تشهدها المنطقة برمتها... تاركاً الساحة خالية لكاريزميا الوحيد التي تفوقت جماهيرياً لصالح مرشح المؤتمر .. الذي يبدو أنه خبير المنابر .. وفق النفسيات... ووجد المشاعر الوطنية.. فتعزى الآخرون !! ولا عزاء للمشارك !!

المركز الاعلامي للمؤتمر الشعبي العام

هو عماد الشخصية وعمود الكاريزما الجماهيرية .. وبنوده تصبح محولات النباهي بالنزاهة والتلميع نوعاً من التزييف ، وإدانة بالتزوير في ملف فارغ، وخداعاً جماهيرياً يعاقب عليه التاريخ .. خاصة أن الرجل صعد من مصفاة عدن ومصنع (صبرة)، وما إن فاز في انتخابات برلمانية (مستقلاً) حتى كافاه الاصلاحيون (بوزارة نفط) لسنتين.. الأول لأنه انضم للإصلاح فور فوزه مستقلاً، والثاني لأن الإصلاح كان يعاني من حداثة سلطته وشحة كفاءاته المتخصصة !!

× المرشح (المستاجر) تسلم الوزارة بخبرة متواضعة جداً وبنون خلفية قيادية مشجعة فكان من الطبيعي أن تتراكم امامه قضايا الوزارة وتضعباتها

مسئولياتها الثقيلة ومصالحها المتداخلة وتقاطعاتها الحساسة .. فعبئ تماماً عن مواجهتها وإدارة الأزمة باقتدار .. فكانت (الاستقالة) خيار الضعفاء .. لذا لم يجد حينها أي صدى جماهيري .. ولا نتذكر أن استقالته أحدثت أية ضجة جماهيرية أو جعلت منه زعيماً أو مصدر إلهام ..

صناعة الزعامات:

× لو كان لهذا الموقف اهمية قبل (١١) عاماً .. عندما استقال عام (١٩٩٥ م) لكانت فرصة تاريخية للمزيد على السلطة .. وكان منطق (صناعة الزعامات) يفرض عليهم البدء بالتسويق للمرشح (المستاجر) مبكراً والذق على الحديد ساخناً .. لكنهم من يومها مارسوا ضده ابداع انواع التعظيم، ربما لأن الموقف لا يستحق ، وربما خوفاً من أن تحوله الإستقاله إلى (زعيم).. فكانوا كمن نتف (شعيرات) الزعامة من جلده (نتفا) واليوم يحاولون إعادة للمتها ولصقتها من جديد إلى جلده وهيئات جبر ما انكسر حتى وإن كان الصمغ (أمريكانى)!!

× قمة الذكاء السياسي لو لعبوها (صح) قبل (١١) عاماً) .. وبالمقابل، فزوة الغباء أن (يجتروا) اليوم استقالة (من) أمعاء النسيان) ليغرلوا من خطوطها البالبة رداء زعامة بلا رصيد جماهيري يتكى عليه !!

× شكل هذا التعظيم من جماعته انفسهم اول ضربة نفسيه للمرشح (المستاجر) .. فضل الانزواء متلماً فضل

■ في الوقت الذي أقرت فيه أحزاب اللقاء المشترك باعتبارها ولية أمر مرشحها فيصل بن شمالان بنتائج الانتخابات الرئاسية التي شهدها اليمن في الـ ٢٠ من سبتمبر الجاري إذا برشحها بفاجع الصحفيين وقادة تلك الأحزاب خلال مؤتمرها الصحفي الذي عقده أمس الثلاثاء بأنه اعتبر العرس الديمقراطي الذي شهده يوم الـ ٢٠ من سبتمبر الجاري وشهد له العالم بذلك ماتماً وقال إن «الجمال» وليس الجيل تمخض فولد فاراً.. فاي نفسية لهذا الرجل حين ينظر هو لوجهه دون غيره عن كل هذا العالم واليمانيون أولهم إلى ما شهده اليمن على أنه عرس ديموقراطي اهتز له العالم وكاد ينفج إجلالاً واحتراماً للديموقراطية اليمنية ونزاهتها وحرمتها والحساس الذي تخلل العملية الانتخابية من أولها إلى آخرها ..

× كشفت ملامح (شخصية) المرشح (فيصل بن شمالان) شيئاً فشيئاً، صار بإمكان الكثيرين أن يقرأوه من (شخصيته) ليعرفوا عنه مالم تستطع سيرته الذاتية أن تقدمه !!

× السواد الأعظم من الشعب اليمني لم يكن لا يعرف أي شيء عن مرشح المشترك .. لذا فضل الكثيرون التبريث في الحكم عليه حتى تتضح معالم شخص غائب عن الأنظار ، غامر بقبول الترشح لاكبر منصب في البلد بمبلغ فارغ!!

× كان الحل أن يلجا البعض للتخليل النفسي.. فنفسية الرجل يمكنها أثناء الحملات الجماهيرية أن تكشف ما يريد الشعب معرفته عنه.. وشخصية الإنسان هي الدليل إليه !!

× ظلت مهرجاناته الانتخابية طيلة الفترة الماضية (تحت المجهر) رصداً ، ومراقبة ، ودفقة تأمل ، وإمعاناً في التشخيص .. في محاولة لتجسيد صورة مقربة من خلال قراءة سلوكياته .. ثقته بنفسه .. تعامله مع الجمهور .. حركاته .. سكتاته .. لغثاته .. تعابير وجهه .. إشارات .. خطاباته .. رداء فله .. انفعالاته .. اهتزازاته .. توارثه .. الخ

× الجميع انتابهم الرغبة الجامحة في معرفة الباحث عن الرئاسة بلا هوية أو قاعدة جماهيرية أو حضور مجتمعي أو خبرات قيادية سبق وأن قدمته للناس .. منطق الترشح لمل هذا الانتخابات والمناصب العظمى يفرض شروطاً ومعايير (كارزمية) فريدة ومواصفات قيادية خاصة جداً .. أهمها أن يكون المرشح حاضراً في الذاكرة الجماهيرية ومساهمياً في الحراك الفكري أو الثقافي أو السياسي أو الاجتماعي .. الخ .. لكن أن يكون استناد (المشارك) فقط على حداثة (استقالة قديمة) من وزارة هامة فذاك خطأ تاريخي يتم عن (أزمة زعامة) تعاني منها أطراف المعارضة !!..

سيرته الذاتية:

× فعلاً .. الرجل يعرف أنه (تظليل...) لكن من ماذا؟.. من (الرصيد السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي) الذي